



**التقرير الختامي**

**للندوة قومية حول:**

**"أثر الثورة المعلوماتية على منظومة التشغيل في الوطن العربي"**

**(الجزائر العاصمة يومي 12 - 13 يوليو / تموز 2023)**

## تقديم:

لقد كانت للثورة المعلوماتية والاتصال والتقدم التكنولوجي جملة من الإيجابيات في تحقيق النمو الاقتصادي للبلدان وتسريع عجلة الإنتاج وتحقيق الرفاهية وخلق أنماط جديدة من العمل مثل العمل المتنقل والعمل من المنزل والمقرات المؤقتة والمنصات والمكاتب الافتراضية مما أدى إلى تنامي المؤسسات الصغرى والناشئة وريادة الأعمال والتجارة الإلكترونية الحرة مغيرة بذلك مفاهيم الشغل والتشغيل التقليدية.

على الرغم من أن المنطقة العربية تُعد من أكبر أقاليم العالم من حيث معدلات البطالة المرتفعة، خاصة بين الشباب، إلا أن النمو السكاني الهائل في العديد من الأقطار العربية والذي يعتبر من عوامل زيادة معدلات البطالة، يمكن أن يكون سبباً في تدفق المواهب بما يستجيب للتبدل في القوى الاقتصادية ومنظورها العالمي الذي يضع المنطقة العربية في قلب الأسواق الأسرع نمواً في العالم، ويمكن أن تكون الإنجازات التكنولوجية وتوطينها والأخذ بآليات الثورة الصناعية الرابعة جزءاً مهماً من الحلول التي تساهم في زيادة فرص التشغيل، بالرغم من التحديات التي تواجهها أسواق العمل وفي مقدمتها الحاجة الماسة إلى المزيد من الاستثمار في قوة العمل البشرية.

وتأسيساً على ما سبق، تعقد منظمة العمل العربية (إدارة التنمية البشرية والتشغيل والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر) هذه الندوة لصالح أطراف الإنتاج الثلاثة لمناقشة هذه الموضوعات وتبادل المعارف والخبرات والتجارب بين المشاركين.

## الجهات المنفذة:

- نفذت الندوة برعاية كريمة من السيد / فيصل أبو طالب – وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي بالجمهورية الجزائرية وبالتعاون والتنسيق بين إدارة التنمية البشرية والتشغيل والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر - الجزائر - خلال يومي 12 و13 يوليو / تموز 2023

## الجهات المشاركة:

شارك في أعمال الندوة عدد (42) مشارك يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة من الدول العربية (البحرين - تونس - الجزائر - سوريا - سلطنة عمان - مصر - موريتانيا) فضلاً عن عدد من الخبراء المتخصصين والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب (مرفق قائمة بأسماء السادة المشاركين).

## لجنة الصياغة:

تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة الخبراء وممثلي الدول العربية المشاركة وذلك على النحو التالي:

- السيد / مصطفى بهجت – الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين
- السيد جمال العبيدي – الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل - تونس
- الدكتور / محمد خوجة – الاتحاد العام للعمال الجزائريين
- الدكتور / مزياني امين – جامعة الجزائر
- السيد / لعراي فيصل – وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي – الجزائر
- السيد / طلال الحسين العليوي – الاتحاد العام لنقابات عمال سوريا
- السيد / احمد عبد المقصود – الاتحاد العام لنقابات عمال مصر.

## - افتتاح اعمال الندوة:

افتتحت اعمال الندوة في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الأربعاء الموافق 12 يوليو – تموز 2023 بالنشيد الوطني الجزائري، ثم ألقى معالي السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية كلمة توجيهية ، رحب فيها بالسادة المشاركين وقدم الشكر للسيد / فيصل أبو طالب- وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي على شموله رعاية اعمال هذا النشاط كما قدم معاليه التهنة للجمهورية الجزائرية حكومة وشعبا بمناسبة الاحتفال بيوم الاستقلال والذي يوافق الخامس من يوليو وأشار الى أهمية المحاور التي تتناولها هذه الندوة الهامة والتعرف على تداعيات الثورة المعلوماتية في خلق أنماط جديدة من العمل وأهمية الاهتمام بالثروة البشرية التي يتمتع بها وطننا العربي واكسابهم المهارات لمواكبة المتغيرات السرعة والهيكلية واختتم كلمته بأن منظمة العمل العربية على اتم استعداد في تقديم كافة اشكال الدعم اللازم للوصول الى التنمية الشاملة والمستدامة هذا وقد القاها نيابة عنه السيد / اسلام سناء – المشرف على إدارة الحماية الاجتماعية

## جلسات العمل:

تضمنت الندوة (3) جلسات عمل على مدار يومين تم خلالها مناقشة محاور الندوة وعرض للتجارب الوطنية للدول العربية المشاركة على النحو التالي:

**جلسة العمل الأولى** وترأس اعمالها السيد / الهامل مارنيز – عضو المكتب التنفيذي –

رئيس مكتب قسنطينة - الكونفدرالية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين

وتم عرض ومناقشة:

**\*\* أثر المتغيرات الراهنة على سوق العمل العربي – الدكتور / احمين شفير – خبير اقتصادي – جامعة الجزائر 3**

- الدور الرئيسي للقطاع الخاص في توفير فرص عمل للشباب – الدكتورة / شيماء بهاء الدين – الخبير العربي في مجال التنمية البشرية والتشغيل

**\*\* عرض تجارب وطنية للجهات التالية:**

- الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين  
- وزارة العمل – سلطنة عمان

**جلسة العمل الثانية** وترأس اعمالها السيد / احمد عبد المقصود رئيس النقابة العامة للعاملين بالعلوم الصحية – الاتحاد العام لنقابات عمال مصر  
وتم عرض ومناقشة:

**\*\* تطوير منظومة التعليم والتدريب لصناعة رواد اعمال المستقبل – السيدة/ وجدان بن عياد – الخبير العربي في مجال التنمية البشرية والتشغيل.**

**\*\* عرض تجارب وطنية للجهات التالية:**

- الاتحاد العام للعمال الجزائريين  
- الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين

**جلسة العمل الثالثة** وترأس اعمالها السيد / جمال العبيدي – رئيس مصلحة – إدارة نظم المعلومات – وزارة التشغيل والتكوين المهني - تونس

تم عرض ومناقشة:

**\*\* تقنين أنماط العمل الحديثة في تشريعات العمل العربية – الدكتور / نيازي مصطفى – خبير تشريعات العمل العربية والدولية**

**\*\* عرض تجارب وطنية للجهات التالية:**

- الاتحاد العام لنقابات عمال مصر  
- الكونفدرالية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين  
- الاتحاد العام لنقابات عمال سوريا

## التوصيات الختامية:

- 1- صياغة سياسات اقتصادية واجتماعية فاعلة لاستقبال الأنماط الجديدة للعمل وتضمن التحول العادل نحو التحول الرقمي، وفق حوار اجتماعي لأطراف الإنتاج الثلاثة.
- 2- تطوير أنظمة تعليمية وتدريبية مناسبة وذات جودة عالية قادرة على الاستجابة لاحتياجات سوق العمل وتبني العمل الريادي ضمن منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني.
- 3- تنظيم أنماط العمل الجديدة - كأحد المسارات التي يتم اللجوء إليها عالميًا للتعامل مع الأزمات والتغلب على المشكلات الهيكلية في سوق العمل.
- 4- تطبيق سياسات الإصلاح الاجتماعي للتصدي للمخاطر الناجمة عن ثورة المعلومات، وضرورة ربطه بفرص صقل المهارات، من أجل السماح للعاملين بالتكيف مع الوتيرة المتسارعة للتغيرات في سوق العمل وربط ذلك بالتعليم والتدريب المستمر الذي يوفر خيارات متعددة لتغيير مسارات العمل.
- 5- مراجعة التشريعات النافذة لتستجيب بكفاءة عالية لآليات التشغيل الذاتي وتوسيع قاعدة التشغيل.
- 6- التوجه نحو الاستفادة من التقنيات المعلوماتية والتواصلية المتطورة بما يخدم قضايا الاقتصاد ويرفع من قدرته التنافسية ودعم البنية التحتية التكنولوجية.
- 7- التعاون والشراكة بين مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات المعنية بالتعليم والتدريب والتأهيل والتكوين المهني وتقديم فرص تدريبية وتشغيلية للشباب وكذلك تبني الافكار الابداعية للمشروعات الناشئة للشباب ومرافقتها.
- 8- بناء نظام فعال لمعلومات سوق العمل، يستند إلى حوار اجتماعي بين أطراف الإنتاج الثلاثة وربطه وفق خطط التنمية ودراسة إمكانية ربطه بين الدول العربية.
- 9- دعم حاضنات ومسرعات الأعمال لتبني المبادرين والمقبلين على سوق العمل ودعمهم وتشجيعهم وتهيئة المرافق والمواقع المناسبة والمجهزة لبدء مشروعاتهم.
- 10- إعادة ترتيب أولوية التنمية الوطنية وتحديث خططها وفقا للمستجدات ووضع أولوية الاستثمار في رأس المال البشري والعمل على تعزيز دور تكنولوجيات الابتكار لتفادي الأثر السلبي عبر التحول في هيكل الوظائف ودعم تنافسية الاقتصاد.